

غازي الخلياي

العملية

دير ياسين - المذاكرة

دير ياسين ٩-٤-١٩٤٨

قامت صباح هذا اليوم قوة مشتركة من عصابة الارغون وعصابة شتيرن والبالاخ بمهاجمة قرية دير ياسين ، غربي مدينة القدس . تقدر القوة المهاجمة بـ ١٣٢ رجلاً مزودين بسيارات مصفحة واسلحة رشاشة وقنابل يدوية ومدافع مورتر . وخلال ساعات تم « تنظيف » القرية من جميع سكانها البالغ عددهم (٤٠٠) نسمة بين رجل وامرأة وطفل . قتل منهم ٢٥٤ شخصا ، والآخرين جرحوا او لا يعرف مصيرهم .

دير ياسين ١١-٣-١٩٧٨

قامت مجموعة دير ياسين الفدائية بتنفيذ عملية الشهيد كمال عدوان ، بعد ظهر هذا اليوم ، على الطريق بين حيفا وتل ابيب . افادت السلطات الاسرائيلية بمقتل ٢٧ اسراييليا وجرح ٨٢ آخرين .

ثلاثون عاما ودير ياسين في الذاكرة . ثلاثون عاما وهي مطاردة مطاردة . على انقاضها بنى صهيون جفعات شأؤول ، ومن جماجم شهدائها الم ٢٥٤ بنت جفعات شأؤول بيوتا . وعلى صرخات اطفالها وصيحات عذاراها بنى صهيون مجدا . حجارتها التي لونتها شمس الغروب ازالها صهيون ، ليجتث الماضي وليجعل منها اسما بلا تاريخ ولا هوية .

ثلاثون عاما وصهيون يحاول ان يمحوها من الذاكرة . ثلاثون عاما يطاردها تاريخيا . ونكري . ابناؤها الذين اُفتلوا من الجريمة ، والمشردون في كل مكان ، يحاول صهيون ان يجتثهم ، حتى لا يبقى من يشهد على انها دير ياسين وليست جفعات شأؤول . حتى لا يبقى من يشهد على انها الحقيقة ، وانها التاريخ والقضية .

ثلاثون عاما والحرب تطاردها من مكان الى مكان . ثلاثون عاما وهي مطاردة ، تسكن الذاكرة وتمسك بخيوط الشمس . المجرم يطاردها ، وهي تطارد الجريمة والمجرم .